تبعا هي السنة لقوله عليه السلام ألا فيمنوا ألا فيمنوا
وهذا عام في الحركات والسكنات إلا ما استثني على ما
تقدم ويعرض له أن يأكل كيف شاء وقد حكي عن بعضهم
أن شابا جاء لزيارته فقدم له شيئا للأكل فابتدأ الأكل
بجهة اليسار فقال له من شيخك فقال له يا سيدي ناحية
اليمين توجعني فقال له كل رضي الله عنك وعن من رباك ولا
جل هذا المعنى يقال إن الشيخ الماورد يعم بأن تضع به ما هو
وإن كانت حركاته وسكناته على السنة عم بأنه متبع وإن
كان على غير ذلك علم أنه من العوام ومن هذا الباب قول علي رضي
الله عنه لما أن سئل في كم يعرف الشيخ قال إن سكت فمن يومه
وإن نطق فمن حينه ❊ ومما لا بد له منه وينبغي له أن لا يأكل
كل الأدم مما يليه اللحم إلا أن يكون الأكل مع أهله الفاكهة
وهو الذي اتفق عليهم بأنه يجولون حيث شاءوا وكذلك اللحم
ما مع الأهل وغيرهم سواء وينبغي له أن لا يأكل من وسط
القصعة ولا أعلاها بل من جانبها على ما تقدم وإذا
فعل منه اللقمة أماطه عنها الأذى وأكلها وينبغي له
أن لا ينفخ في اللحم وشبهها لما فيه من مخالفة السنة
له أن لا يأخذ لقمة حتى يبتلع ما قبلها فإن أخذ
... من الشره والبدعة وينبغي أن لا ينظر لما

يأكلون اللهم إلا أن يخاف على أحد منهم أنه يؤثر غيره ويبقى هو بنفسه
بغير شيء فلهذه المصلحة يتعين من هذه صفته قيامه بالأكل وينبغي
له أن لا يصوت بالمضغ فإن ذلك بدعة ومكروه كما لا يصوت فمه
الماء من المضمضة حين الوضوء فإنه بدعة ومكروه أيضا وينبغي
له أن يعلمهم عدم الرياء في الأكل لأن من رأى في الأكل لا يؤمن
عليه أن يرائي في عمله وقد حكي عن بعضهم أن صاحبه أثنوا
على شخص بين يديه مرارا وهو ساكت لا يرد جوابا فسألوه عن
سبب سكوته فقال رأيته يرائي في أكله ومن راءى في أكله لا يؤمن
عليه أن يرائي في عمله وينبغي له إذا أخذ لقمة لا يرد بعضها إلى القصعة
خيفة من إصابة لعابه كما تقدم وينبغي له أن لا يأكل ألوان الطعام
لأن ذلك ليس من السنة وإن كان جائزا ولكنه قد يتفق أن العالم
في الأكل يتبين فيه ذكر ما قيل وإذا كانت الألوان استتر عالم إلى
الزيادة على رتبته لأن لكل لون شهوة باعثة غالبة فإن كان عمل
الألوان لأجل شهوات عياله وغيرهم فله أن يحسم المادة على غير هذه
الصفة وهو أن يعمل لهم في كل يوم لونا واحدا من الطعام فيجمع بين
الاتباع وبين شهوة من طلب ذلك منه وقد حكي ذلك عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قدم إليه ألوان الطعام فجمع الجميع
في قصعة واحدة ثم خلطها ثم بعد ذلك أكل فخففا منه ...
عنه على الاتباع للسنة وينبغي له أن يقلل الأكل بما ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)